٤١

فلما احتمل الفاعل حققه باللام وعلى هذا قوله تعالى لتركبوها
وعلى هذا قوله لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان وهو
علة الخلق لا الخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل
الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان
فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى والمفعول فيه هو
ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت
يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم
وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن
ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما
صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل
اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم
الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف
يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان
الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم
اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه
ليس فيه زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود

والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا
لشيء كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينصب منها على الظرفية الا ما
كان مبهما دون المختص والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست
وهي الفوق والتحت والاسفل والايمن واليمين والشمال وذات اليمين
وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وقولي وعكسهن
اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان
الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات
ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى
وذلك ولدن والثاني اسماء المقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد
الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد
فالمجلس مشتق من مصدرها الجلوس الذي هو مصدر لعامله
وهو جلست قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت
ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله والمفعول معه هو اسم فضلة
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة
بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك
وتشرب اللبن اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا او لا ليسما مفعولا معه
لكونه اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه

Copyright © King Saud University